القمر فرقتين حتى رأوا حراء بينهما رواه عن انس قتادة وفي رواية معمر وغيره عن قتادة عنه اراهم القمر مرتين انشقاقه فنزلت اقتربت الساعة ورواه عن جبير بن مطعم ابنه محمد وابن ابنه جبير بن محمد ورواه عن جبير بن مطعم ابنه محمد وابن ابنه جبير بن محمد ورواه عن ابن عباس عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ورواه عن ابن عمر مجاهد ورواه عن حذيفة ابو عبد الرحمن السلمي ومسلم بن ابي عمران الازدي واكثر طرق هذه الاحاديث صحيحة والاية مصرحة ولا يلتفت الى اعتراض مخذول بانه لو كان هذا لم يخف على اهل الارض اذ هو شي ظاهر لجميعهم اذ لم ينقل لنا عن اهل الارض انهم رصدوه تلك الليلة فلم يروه انشق ولو نقل الينا عمن لا يجوز تمالوهم بكثرتهم على الكذب لما كانت علينا به حجة اذ ليس القمر في حد واحد لجميع اهل الارض فقد يطلع على قوم قبل ان يطلع على اخرين وقد يكون من قوم بضد ما هو من مقابليهم من اقطار الارض او يحول بينهم وبينه سحاب او جبال ولهذا نجد الكسوفات في بعض البلاد دون بعض وفي بعضها جزئية وفي بعضها كلية وفي بعضها لا يعرفها الا المدعون لعلمها ذلك تقدير العزيز العليم واية القمر كانت ليلا والعادة من الناس بالليل الهدو والسكون وايجاف الابواب وقطع التصرف ولا يكاد يعرف من امور السما شيا الا من رصد ذلك واهتبل به ولذلك ما يكون الكسوف القمري كثيرا في البلاد واكثرهم لا يعلم به حتى يخبر وكثيرا ما يحدث الثقات بعجايب يشاهدونها من انوار ونجوم طوالع عظام تظهر في الاحيان بالليل في السماء ولا علم عند احد منها وخرج الطحاوي في مشكل الحديث عن اسما بنت عميس من طريقين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه وراسه في حجر علي فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصليت يا علي قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم

انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت اسما فرايتها غربت ثم رايتها طلعت ووقفت على الجبال والارض وذلك بالصهبا في خيبر قال وهذان الحديثان ثابتان ورواتهما ثقات وحكى الطحاوي ان احمد بن صالح كان يقول لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث اسما لانه من علامات النبوة وروى يونس بن بكير في زيادة المغازي روايته عن ابن اسحاق لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر قومه بالرفقة والعلامة التي في العير قالوا متى تجي قال يوم الاربعا قال فلما كان ذلك اليوم اشرفت قريش ينظرون وقد ولى النهار ولم تجي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزيد له في النهار ساعة وحبست عليه الشمس وهذان الحديثان رواتهما ثقات

فصل في نبع الماء من بين اصابعه وتكثيره ببركته صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا

قال المولف رحمه الله تعالى اما الاحاديث في هذا فكثيرة جدا روى حديث نبع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم جماعة من الصحابة منهم انس وجابر وابن مسعود حدثنا ابو اسحاق ابرهيم بن جعفر الفقيه رحمه الله بقراتي عليه ثنا القاضي عيسى بن سهل ثنا ابو القاسم حاتم ابن محمد ثنا ابو عمر بن الفخار ثنا ابو عيسى ثنا عبيد الله ثنا يحيى ثنا مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس الناس الوضو فلم يجدوه فلم يجدوه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضو فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الانا يده فامر الناس ان يتوضوا منه قال فرايت الما ينبع من بين اصابعه فتوضا الناس حتى توضوا من عند اخرهم ورواه ايضا عن انس قتادة وقال باناء فيه ما يغمر اصابعه او لا يكاد يغمر قال كم كنتم قال زهاء ثلثماية وفي رواية عنه وهم بالزورا عند السوق ورواه ايضا حميد وثابت والحسن

نحو